الأمم المتحدة S/2008/45

مجلس الأمن

Distr.: General
25 January 2008
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام بشأن حالة المفاوضات المتعلقة بالصحراء الغربية والتقدم المحرز فيها

أولا - مقدمة

١ - يُقدَّم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٨٣ (٢٠٠٧)، الذي أهاب فيه المجلس بالطرفين مواصلة إظهار الإرادة السياسية والعمل في بيئة مؤاتية للحوار من أجل إجراء مفاوضات موضوعية، بما يكفل تنفيذ القرار ١٧٥٤ (٢٠٠٧) ونجاح المفاوضات. كما أهاب المجلس بالطرفين مواصلة المفاوضات تحت رعايتي دون شروط مسبقة وبحسن نية، مع أخذ الجهود المبذولة منذ عام ٢٠٠٦ والتطورات الحاصلة على مدار الشهور الأخيرة في الحسبان، من أجل التوصل إلى حل سياسي عادل ودائم ومقبول للطرفين بما يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره في سياق ترتيبات تتسق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده، وملاحظة دور ومسؤوليات الطرفين في هذا الصدد. وفي القرار نفسه، طلب المجلس إليّ أن أقدم، بحلول ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، تقريرا عن حالة المفاوضات التي تجري تحت رعايتي والتقدم المحرز فيها، وأعرب عن اعتزامه عقد اجتماع لتسلم التقرير ومناقشته. ويشمل هذا التقرير التطورات الحاصلة منذ صدور تقريري المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ (S/2007/619).

ثانيا - حالة المفاوضات والتقدم المحرز فيها

٢ - عملا بقرار مجلس الأمن ١٧٨٣ (٢٠٠٧)، وجهت إلى الطرفين، المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ونهر الذهب (جبهة البوليساريو)، رسالتين مؤرختين ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، دعوتهما فيهما إلى إرسال وفدين إلى اجتماع يتولى مبعوثي الشخصي، بيتر فان والسون، تيسير عقده بضيعة غرينتري في مانهاسيت، نيويورك، في الفترة من ٧ إلى ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وقد جاء في رسالتي على وجه التحديد أن

280108 280108 08-21407 (A)

المناقشات ستدور في جلسات خاصة وأن الهدف من الاجتماع إنما هو مواصلة عملية المفاوضات التي بدأت بالاجتماعين اللذين عُقدا يومي ١٨ و ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ ويومي ١٠ و ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٧. وفي رسالتين مماثلتين، دعوت الجزائر وموريتانيا إلى حضور اجتماع مانهاسيت، باعتبارهما بلدي الجوار.

٣ - وانعقد الاجتماع في ضيعة غرينتري، في الفترة من ٧ إلى ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، كما كان مقررا. وعقد الطرفان جلسات منفصلة مع مبعوثي الشخصي، كما عقدا عدة جلسات أجريا فيها مناقشات مباشرة. وكان ممثلو بلدي الجوار، الجزائر وموريتانيا، حاضرين في الجلستين الافتتاحية والختامية، وجرت استشارتهم بصورة منفصلة أثناء الاجتماع.

٤ - وأكد مبعوثي الشخصي لدى افتتاحه الاجتماع أن مجلس الأمن يتوقع من الطرفين أن يتفاوضا بحسن نية وأن يظهرا الإرادة السياسية لإجراء مناقشات موضوعية وضمان نجاح المفاوضات. وأثناء الجلسة الافتتاحية وفي المناقشات التي تلتها، جدد الطرفان تأكيد التزامهما بعملية المفاوضات وبتنفيذ قراري مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧). غير أنهما قد ظلا متباعدين كثيرا في موقفيهما المعلنين بشأن سبل تحقيق حل سياسي عادل ودائم ومقبول لدى الطرفين، بما يكفل لشعب الصحراء الغربية تقرير مصيره. وكنتيجة لذلك، وبالرغم من أن الطرفين تفاعلا بصورة دينامية فيما بينهما، لم يكن هناك تقريبا أي تبادل يمكن اعتباره بمثابة مفاوضات.

٥ - وأثناء الاجتماع، شارك الطرفان في تبادل موسع للآراء فيما يتعلق بتنفيذ قراري مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧). وعلاوة على ذلك، وعلى نحو ما أعلن عنه بالفعل في تقريري إلى مجلس الأمن المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ (S/2007/619)، أدرج موضوع تدابير بناء الثقة في جدول الأعمال من أجل التوصل إلى صورة أوضح لموقفيْ الطرفين بشأن التدابير القائمة أو الإضافية، وكذلك بشأن المنتدى المناسب لمناقشة تلك التدابير. وشارك الطرفان أيضا في مناقشات بشأن المسائل المواضيعية المتعلقة بالإدارة والاختصاصات والأجهزة. وبالرغم من تقديم الطرفين لردود وافية على الأسئلة التي أثارها مبعوثي الشخصي من أجل الحصول على توضيحات بشأن اقتراحات كل منهما بشأن تلك المسائل المواضيعية، ومن التفاعل الذي دار بينهما إلى حد ما، فإنهما لم يتدارسا العناصر المحددة الواردة في اقتراحات كل منهما.

٦ - وفيما يتعلق بالمرحلة المقبلة من العملية، يسرني أن أبلغ المجلس أن الطرفين رحبا، أثناء الاجتماع، باعتزام مبعوثي الشخصي القيام بزيارة للمنطقة قريبا لإجراء مشاورات متعمقة،

ووافقا على أن يجتمعا مجددا في الفترة من ١١ إلى ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨ بضيعة غرينتري، نيويورك، في إطار جولة رابعة من المحادثات.

٧ - وفي ختام الاجتماع، وافق الطرفان على بيان مبعوثي الشخصي، الوارد في مرفق هذا التقرير، الذي جددا فيه تأكيد التزامهما بإظهار الإرادة السياسية والتفاوض بحسن نية، على النحو الذي دعا إليه مجلس الأمن، واتفقا على ضرورة الانتقال بالعملية إلى طور المفاوضات الموضوعية والمكثفة بصورة أكبر.

المرفق

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

بيان المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية (بالاتفاق مع الطرفين)، ضيعة غرينتري، ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨

اجتمع ممثلو المغرب وجبهة البوليساريو تحت رعاية الأمم المتحدة بضيعة غرينتري يومي ٨ و ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، في سياق مواصلة المناقشات الجارية بينهما بغية إيجاد مخرج من الطريق المسدود الذي وصل إليه النزاع المتعلق بالصحراء الغربية يحظى بقبول الجانبين. وعلى غرار جولتي المحادثات السابقتين، كان ممثلو بلدي الجوار، الجزائر وموريتانيا، حاضرين أيضا في الجلستين الافتتاحية والختامية وجرت استشارتهم بصورة منفصلة أثناء المحادثات.

وتركزت المناقشات على تنفيذ قراري مجلس الأمن ١٧٥٤ (٢٠٠٧) و ١٧٨٣ (٢٠٠٧). وخلال اليومين اللذين جرت فيهما المناقشات، استمرت الاختلافات الشديدة في الآراء التي أعرب عنها الطرفان بشأن القضايا الجوهرية المطروحة. وفي الوقت ذاته، أكد الطرفان مجددا التزامهما بإظهار الإرادة السياسية والتفاوض بحسن نية، على النحو الذي دعا إليه مجلس الأمن، واتفقا على ضرورة الانتقال بالعملية إلى طور المفاوضات الموضوعية والمكثفة بصورة أكبر.

وعلاوة على ذلك، ناقش الطرفان موضوع تدابير بناء الثقة ولكنهما لم يتوصلا بشأنه إلى اتفاق. كما أجريا مناقشات تمهيدية بشأن مسائل مواضيعية من قبيل الإدارة والاختصاصات والأجهزة.

وفيما يتعلق بالخطوات المقبلة في العملية، اتفق الطرفان على الاجتماع في الفترة من ١١ إلى ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨ بضيعة غرينتري، نيويورك، في إطار جولة رابعة من المحادثات. وقد رحب الطرفان باعتزامي القيام بزيارة للمنطقة قريبا لإجراء مشاورات متعمقة بهدف المساعدة على تحضير الأساس اللازم لتلك المناقشات.